قال في صحف ابراهيم من عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه فهو على
تقدير صحته خاص بذم ما لا يعني من الكلام وما مر عام كما قررناه في شم
شرحه مع ان لفظه ابلغ واوجز وروي ان رجلا وقف على لقمان
الحكيم وهو في حلقة عظيمة فقال له الست عبد بني فلان قال بلى
قال فما الذي بلغ بك الى ما ارى فقال صدق الحديث وترك
ما لا يعنيني وعن الحسن من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل
شغله في ما لا يعنيه ونقل ابن الصلاح عن ابن ابي زيد انه قال
جماع اداب الخير واز منه تتفرع من اربعة احاديث هذا والذي
بعده وخير من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وخير
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يغضب وفي المسند من حسن اسلام
المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه وفي صحيح ابن حبان مرفوعا في صحف
ابراهيم وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له اربع
ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يتفكر في صنع الله وساعة يخلو لحاجته من المطعم والمشرب وعلى
العاقل ان لا يكون ساعيا الا لثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش
او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما
يعنيه اي لان من لم يعد كلامه من عمله تجازف فيه ولا يتحرى ومن
ثم لما خفي ذلك على معاذ رضي الله عنه قال يا رسول الله انواخذ
بكل ما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم وروى الترمذي وغيره
كلام ابن ادم عليه لا له الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر
الله واخرج الترمذي ان رجلا اتى شهيدا كافي رواية فقال
ابشر بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم او لا تدري فلعله تكلم
بما لا يعنيه او بخل بما يعنيه واخرج العقيلي مرفوعا اكثر الناس

وفي الوطا بلغني
انه قيل له ما بلغ
بك ما نرى يرحمك
الله قال صدق
الحديث واداء الامانة
وترك ما لا يعنيني

ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه الحديث الثالث
عشر عن ابي حمزة رضي الله عنه بمهملة قراي صح انه صلى الله
عليه وسلم كفاه بذلك يتعلمه كان يجتنبهما انس بن مالك الانصاري
الخزرجي البخاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم كان عمره عشر سنين او تسعة
او ثمانية وان امه ام سليم اتت به الى النبي صلى الله عليه وسلم ابي في
السنة الاولى من الهجرة فقالت له خذه غلاما يخدمك فقبله وقد
قالت له يوما يا رسول الله ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده
وبارك له فيه وادخله الجنة قال فلقد رزقت من صلبي سوى ولده
ولدي ماية وخمسة وعشرين اني ذكورا ولم يرزق الا بنتين على ما
قيل وان ارضي لتثمر في السنة مرتين وانا ارجو الثالثة ومن بركة
الثانية ان قهرمانه جاء فقال له عطشت ارضنا فتوضا وخرج
الى البرية فصلى ركعتين ثم دعا فالتمت السحابة ومطرت حتى ملاة
جميع ارضه ولم تعدها الا يسيرا وذلك في الصيف وخرج مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وانما لم يعد في البدريين لانه لم
يكن في سن من يقاتل وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات
واستمر في خدمته صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وهو عنه راض
فاستمر بالمدينة وشهد الفتوح ثم فطن بالبصرة وكان اخر الصحابة
موتا بها سنة تسعين او سنة واحد او ثلاث وتسعين عن مايه
سنة الا سنة او وست او وسبع سنين او وعشرين سنة واما
اخر الصحابة موتا مطلقا فهو ابو الطفيل عامر ابن واثلة الليثي
توفي سنة مايه واوصى ثابت البناني ان تجعل تحت لسانه شعرة
كانت عنده من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل روى عنه
ابو هريرة وغيره وهو احد الكثرين روى له اثنان ومايتا حديث
وستة وثمانون حديثا اتفقا منها على ماية وثمانية وستين وانفرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)